

لم يترك الإسلام شاردة ولا واردة إلا وأنزل لها حكماً شرعياً، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ومسألة إقامة دولة الإسلام هي من أهم مسائل الدين والدنيا، بل هي تاج الفروض؛ لا يقوم كثير من فروض الإسلام وأحكامه بدونها، نص على ذلك علماء الإسلام قاطبة، قديمهم وحديثهم. لكن مسألة إعادتها لو زالت لم تشغل بال العلماء السابقين، لأنه لم يخطر على بال أحدهم يوماً أن يعيش المسلمون بغير حكم بالإسلام، فلما هدمت الخلافة بات من المحتّم والضروري أن يهبط علماء الأمة ليعينوا للناس ضرورة إعادتها، والأحكام الشرعية المتعلقة بكيفية إعادتها، فقام حزب التحرير باستنباط الطريقة الشرعية الصحيحة لإعادة الخلافة، واتبعه في ذلك كثير من أبناء الأمة الإسلامية، ولا يزالون يغذون السير في سبيل تلك الغاية حتى يأذن الله سبحانه بالنصر، وعسى أن يكون ذلك قريباً.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- قمة المناخ في مراكش: ملهامة أممية في كازينو الرأسمالية... ٢
- هل تجرؤ محكمة الجنايات الدولية على إدانة أمريكيين ارتكبوا جرائم حرب؟ ... ٢
- ترويع المسلمين في ألمانيا بحجة حفظ الأمن مخالف للدستور ... ٣
- اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة اعتراف بالعجز عن حماية المرأة وحفظ كرامتها! ... ٤
- وجود طائرات أمريكية بدون طيار في تونس رب عذر أقبح من ذنب! ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١ من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ م

العدد: ١٠٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

القصر الملكي المغربي بقفرت الديمقراطية يتحكم بالمشهد السياسي

بقلم: محمد بن عبد الله

عرف المغرب بتاريخ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ ثاني انتخابات برلمانية في ظل دستور ٢٠١١ وقد فاز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات وحصل على ١٢٥ مقعداً من أصل ٣٩٥ مقعداً هي إجمالي مقاعد مجلس النواب. واستقبل الملك يوم ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ السيد عبد الإله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية وعينه بمقتضى الدستور رئيساً للحكومة وكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة. إلا أنه وبعد مرور ما يزيد عن الأربعين يوماً لم تتشكل الحكومة بعد ولم يستطع بن كيران تشكيل أغلبيته الحكومية وعرض حكومته الجديدة على الملك.

إن فشله إلى الآن في تشكيل الحكومة سببه ثلاثة أمور:

١. أن الأعراف المخزنية غير الدستورية تجعل جزءاً من الحكومة بتعيين مباشر من الملك كوزراء السيادة والوزراء المنتدبين وبشكل غير مباشر كالوزراء التقنوقراط والوزراء بغطاء حزبي مفروض من القصر، والقصر لكي لا يظهر في الواجهة فهو يوكل لمستشاري الملك الإشراف على المفاوضات من وراء ستار بين رئيس الحكومة والأحزاب لكي تخرج وفق مراد القصر دون مساس بـ (الديمقراطية).

٢. أن نمط الاقتراع لا يمنح بن كيران الأغلبية المطلقة فهو مضطر للتحالف مع غيره من الأحزاب وهذه الأحزاب في مجملها لا تخالف أوامر القصر وغير مستعدة لإغضاب الملك.

٣. أن حزب العدالة والتنمية غير مرضي عنه في القصر وقد تعالت دعوات بعد أحداث ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٣ بحله ولولا ثورات الربيع العربي وحركة ٢٠ فبراير ما سمح للحزب بالفوز وتولي رئاسة الحكومة. وإن بقاءه رهين بحاجة القصر له لتقرير ما بقي من توصيات صندوق النقد الدولي ولضمان الاستقرار الداخلي، وبن كيران يدرك ذلك؛ ولهذا لا ينفك يقدم حزبه كصمام أمان وأخرها لما ارتفعت دعوات بالتظاهر احتجاجاً على طعن محسن فكري بالحسيمة دعا بن كيران شبيبة حزبه لعدم المشاركة بالمظاهرات وقادوا حملة لثني الناس عن الاحتجاج لأن المظاهرات فتنة قد توصلنا لحال سوريا!

وعلى ضوء هذه الأسباب يفهم سير الأحداث ولماذا تعثر بن كيران. فبعد تكليف بن كيران بتشكيل الحكومة، عاد حزب الاستقلال ليتحالف معه، رغم خروجه من حكومة بن كيران السابقة مما هددها بالسقوط، ورغم وصفه لحزب العدالة والتنمية بالحزب الداعشي والموالي للإخوان المسلمين ومتناسياً كل ما قاله فيه وفي حزبه، وليكشف له عما سمي بمؤامرة الانقلاب على إرادة الشعب غداة الانتخابات بمشاركة حزب الأصالة والمعاصرة وحزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الاتحاد الاشتراكي حيث اتفقوا أن لا يمكنوا بن كيران من رئاسة الحكومة برفع مذكرة للملك بذلك، وقد حضر شباط الأمين العام لحزب الاستقلال للقاء لكنه رفض المؤامرة، ونظراً للتحالف القائم بين حزب العدالة والتنمية وحزب التقدم والاشتراكية فقد أصبح بن كيران أمام خيارين، أولهما أن يضم الاتحاد الاشتراكي للتحالف الحكومي وبالتالي تتشكل الحكومة من العدالة والتنمية وأحزاب الكتلة التاريخية، لكن الاتحاد لم يحسم أمره وقد أعلن بن كيران أنه شرط شروطاً غير مقبولة، وثانيهما أن يضم الأحرار والحركة الشعبية للتحالف الحكومي لكونهما حزبين من التحالف الحكومي السابق، إلا أن الحركة اصطفت خلف الأحرار والأحرار تحالف مع الاتحاد الدستوري وشرط استبعاد الاستقلال. مما جعل بن كيران أمام الباب المسدود

..... التتمة على الصفحة ٢

القمة العربية الأفريقية الرابعة في مالابو ولقاء البشير وسلفاكير

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*



في الثالث والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ م، انطلقت القمة العربية الأفريقية الرابعة في مالابو؛ عاصمة غينيا الاستوائية، بمشاركة (١٧) دولة عربية وأفريقية، وكان من أبرز القادة الذين حضروا هذه القمة، رئيس مصر عبد الفتاح السيسي، وعمر البشير رئيس السودان، وسلفاكير ميارديت رئيس جنوب السودان وغيرهم، وسط مقاطعة تسع دول عربية، احتجاجاً على وجود جبهة البوليساريو، حيث انسحبت السعودية، والإمارات، والبحرين، وقطر، وسلطنة عمان، والأردن، واليمن، والصومال، تضامناً مع دولة المغرب، التي تعتبر الصحراء الغربية جزءاً من أراضيها، في حين أعلنت جبهة البوليساريو الصحراء الغربية جمهورية عربية صحراوية ديمقراطية مستقلة، لم تعترف بها الأمم المتحدة، في حين يعترف بها الاتحاد الأفريقي.

وقبل الخوض في تفاصيل القمة، لا بد لنا من إلقاء الضوء على نشأة هذه القمم، وأهدافها المعلنة، فقد استضافت مصر أولى هذه القمم في العام ١٩٧٧ م بالقاهرة، وخرجت بإعلان القاهرة؛ الذي نص على دعم نضال شعوب فلسطين، وزيمبابوي، وجنوب أفريقيا،

..... التتمة على الصفحة ٢

أمريكا هي صاحبة النفوذ الحقيقي في سوريا، وليس بشار ولا بوتين

بوتين والأسد «يختلان» على مصير حلب



أكد المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في حديث إلى «الحياة»، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «ليست لديه نية في تدمير كامل» لحلب أو أي مدينة في سوريا، لافتاً إلى أن «هذا لا يعني أن الرئيس (بشار) الأسد لا يريد تصعيد الهجوم على شرق حلب»، وإلى وجود فرق بين موقفي موسكو ودمشق، في وقت بحث الرئيس بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي إغاثة حلب وتخفيف التوتر بين أنقرة ودمشق بعد مقتل ثلاثة جنود أتراك بقصف من القوات النظامية السورية. (الحياة اللندنية)

إن دي ميستورا يدرك تماماً أن بشار وبوتين ليس لهما من الأمر شيء في سوريا، ويدرك أيضاً، أن أمريكا مثلما تستخدمه في سوريا لتنفيذ خططها السياسية، وتحقيق مصالحها، فهي كذلك وللسبب نفسه تستخدم بشار عميلها المخلص، الذي ورث العمالة لها عن الهالك والده غضب الله عليه. وتستخدم بوتين مريض العظمة، وأن أمريكا هي التي جاءت بروسيا إلى سوريا وكلفتها بمهمة القتل والتدمير فيها، فهي «مجرد حجر شطرنج، وإن كان كبيراً على الطاولة الأمريكية»، ولعل دي ميستورا يعلم أيضاً أن أمريكا هي التي زجت «بتركيا إلى جانب إيران وروسيا للحفاظ على النفوذ الأمريكي في سوريا، والقضاء على الحالة الإسلامية للثورة السورية»؛ لذلك فإن تصريح دي ميستورا بوجود خلاف بين بوتين وبشار على مصير حلب، هو تضليل وخداع يريد من خلاله أن يصور أن أمريكا بعيدة عما يحدث في سوريا عامة وفي حلب خاصة من مذابح ومجازر، وأنها ترفضها، وأنها كما تزعم ضد بشار ومع الثورة، والحقيقة هي أن دي ميستورا ومنظّمته، وبشار وبوتين وأردوغان وأنظمتهم كلهم أدوات بيد أمريكا ينفذون مشاريعها في سوريا، وإن اختلفت رتبهم عندها، وهم أحجار شطرنج على طاولتها، وإن اختلفت أو تباينت مهماتهم.

نيران حلب المتهبة لم تلامس نخوة أردوغان، بينما استنفرتها نيران كيان يهود!

النظام التركي العلماني لا يرى حريق حلب ويبادر لإطفاء حرائق كيان يهود!



يهب النظام العلماني في تركيا ويبادر لمساعدة كيان يهود في محاولة إخماد الحرائق التي تجتاحه... فالنظام التركي كروسيا واليونان وأمريكا وغيرها من الدول التي هبت لمساعدة كيان يهود سواء بسواء، فأى عار هذا الذي لحق بأردوغان ونظامه العلماني حيث وضع نفسه في كفة واحدة مع أعداء المسلمين وقتلتهم، ونصب نفسه إطفائياً للقتلة المغتصبين الذين حرقوا الأرض في غزة بقنابل الفوسفور وما زالوا يحتلون الأرض المباركة ومسرى رسول الله ﷺ؟! وأي خذلان معيب وشائن يقترفه النظام التركي العلماني وغيره من الأنظمة في حق المسلمين في حلب والموصل وغيرها من بلاد المسلمين وهم يرون الحمم تتساقط على رؤوس الأطفال في المدارس والمستشفيات والبيوت دون أن يحركوا ساكناً؟! فبدل أن تقصف الطائرات التركية كيان يهود، وبدل أن تتحرك قواته لنجدة المسلمين المظلومين في حلب والموصل التي لا تبعد عنهم إلا القليل، تتشارك الطائرات التركية مع الطائرات الروسية التي تقصف حلب لإطفاء حرائق كيان يهود، وكأنهم في غرفة عمليات مشتركة لإنقاذه، فأبى عين سينظر الطيار التركي للأرض المباركة وهي محتلة؟! وبأى قلب سيشارك مع الطيارين الروس في إطفاء حرائق كيان يهود وهو يراهم يحرقون المسلمين في حلب؟! وبأى وجه سيقابل ربه أردوغان وهو سائله عن حلب والموصل وغيرها من بلاد المسلمين؟! لا شك أنها عيون المرتزقة الأذلاء، تلك التي ترى الأرض المباركة من نوافذ إطفائية هزعت لإخماد حرائق الأعداء المحتلين القتل، ولا ريب أنها قلوب العصاة المنسحقين عن أمتهم، القلوب التي تقدر على مشاركة القتل الروس في سماء فلسطين لإخماد حريق كيان يهود! فكيف انقلبت موازين النظام العلماني في تركيا فهب لنجدة كيان يهود وصمت على المذابح والحرائق التي تنهش أجساد المسلمين في غزة وحلب والموصل وغيرها من مدن المسلمين وحواضرهم! وكيف يستطيع التعايش والتشارك مع الروس القتل في سماء الأرض المباركة لإنجاز مهمة إنقاذ كيان يهود الذي حرق غزة، وقتل من هبوا لنجرتها محاولين لفت الأنظار إلى معاناتها من أهل تركيا على سفينة مرمرة؟! وكيف انسلخ عن أمته وثقافتها؟! أحجية لا يحلها إلا تفسير واحد هو غياب تحكيم شرع الله، والعمالة للغرب، والانسلخ عن ثقافة الأمة، وتطبيق العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة والحياة حتى أصبحت مرجعية النظام التركي مشوهة ممسوخة لا تمت إلى الإسلام بصلة ولا إلى تاريخ الأمة وأبطالها من العثمانيين بأي وشاح أو علاقة. إن أردوغان بفعلته تلك يسير في طريق الخذلان والهزيمة بعد أن امتحنه الله وأنجاه من عتاة العلمانيين الذين حاولوا الانقلاب عليه في صراع مقبوت على السلطة، فعن جابر وأبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يخذل مسلماً في موطن يبتغى فيه من عرضه ويبتغى فيه من خزمته إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن يبتغى فيه من عرضه ويبتغى فيه من خزمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته». رواه الطبراني

قمة المناخ في مراكش: ملهات أممية في كازينو الرأسمالية

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

انتهت أعمال المؤتمر المناخي الدولي ٢٢ في مراكش مساء الجمعة الموافق ٢٠١٦/١١/١٨ بإقرار خطة عمل تستمر حتى سنة ٢٠١٨ لتطبيق اتفاق باريس الذي توصل إليه المجتمع الدولي العام الماضي. وقد خيمت على المؤتمر تصريحات ترامب الرئيس المنتخب لأمريكا والذي اعتبر أن قضية الانحباس الحراري خدعة وليست بحقيقة. وقد صدر البيان الختامي للمؤتمر بالتأكيد على أن اتفاق باريس لا رجعة عنه وأن العالم مصر على خفض درجة حرارة الكوكب درجتين مؤبقتين عما كانت عليه قبل الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر. وقد اعتبرت وفود مئتي دولة أن إعلان باريس يعتبر أهم اتفاق متعلق بالتغيرات المناخية منذ أن انطلقت أعمال منظمة عبر الحكومات العالمية للتغير المناخي (Intergovernmental Panel Climate Change) عام ١٩٨٨. وكان قد تم تبني اتفاق باريس بالإجماع بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٢. وقد بلغ عدد الدول التي وقعت اتفاق باريس ١٩٣ دولة حتى شهر تشرين الثاني ٢٠١٦، منها ١١٢ دولة صادقت على الاتفاقية رسمياً ومن ضمنها الاتحاد الأوروبي، ولم تصادق أمريكا على الاتفاقية حتى الآن.

ويأتي مؤتمر مراكش ومن قبله اتفاق باريس على خلفية بروتوكول كيوتو (١٩٩٧/١٢/١١) الذي اعتبر أن الارتفاع الحراري العالمي حقيقة وأن سبب هذا الارتفاع هو انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون (CO2) الناتج عن أعمال الإنسان واستخدامه للطاقة بشكل يؤدي إلى ارتفاع حرارة الأرض. وقد رفضت الولايات المتحدة والصين والهند أن تصدق على بنود اتفاقيات ليمما (بيرو) وباريس. وقد صرح ترامب عشية مؤتمر مراكش أنه لن يوقع اتفاقيات التغير المناخي، وكان



طن من الميثان و ٢ مليار طن من أكسيد النيتروجين يسبب طبقة عازلة في طبقات الجو العليا تمنع الحرارة الزائدة من الخروج من فضاء الكرة الأرضية. وبالتالي تؤدي إلى ارتفاع مضطرب في درجات الحرارة تكون عواقبها وخيمة. وليس من الصعب معرفة الحد الأعلى من كميات الغاز المنبعثة. فالميزان الذي وضعه الله للسماوات والأرض ميزان دقيق لكنه معروف ويمكن للإنسان ولم يستأثره في غيبه. فالموازن التي وضعها الله في الكون معلومة وفيها قابلية أن نعلم. ولكن المهم بل الأهم هو التقيد بما توجيه هذه الموازين. إن اتفاقيات الأمم المتحدة وبروتوكولاتها مروراً بكيوتو وليمما وبرلين والدوحة وباريس ومراكش تبين حقيقة ثابتة وهي أن العالم الرأسمالي ببشاعته وجشعه يعلم علم اليقين أين تكمن موازين الكون ومع ذلك هو يصر على خرقها وتجاوزها بل وتحديها حتى ولو جلبت عليه وعلى العالم أجمع الكوارث وأسباب الدمار. فهل أكثر من إمكانية إغراق الكرة الأرضية بما فيها. ومن فيها بسبب غازات منبثقة، التقليل منها ينقذ الأرض والبشر ولا يفقر الأغنياء ولا يزيد من الفقر. ومع ذلك يصر بوش وأوباما وترامب وميركل وبراون وبوتين وغيرهم من خدام الدولار واليورو على الاستمرار بسياساتهم المدمرة.

وبالتالي فإن الخلاص من شر الفساد الذي ظهر في الجو وفي الماء وفي الأرض والفساد الذي أطاح بكل قيم الإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم، وإنقاذ البشرية كلها من براثن الرأسمالية الظالمة وطغيانها الفاجر، لن يكون منطلقاً من مراكش أو باريس أو روما، ولن يكون على منصات الأمم المتحدة، ولن يكون بقيادة أمريكا الظالمة، ولن يحصل ما دامت البشرية تصد عن ذكر الله وتمتنع عن التحاكم لشرع الله، وتجعل الإنسان رباً من دون الله. يجب على الناس أن يدركوا أن الله عز وجل خالق الكون والإنسان والحياة هو ربها وإلهها الذي يجب أن يطاع في الأرض وفي السماء وأن يقف الإنسان عند الحدود التي رسمها سواء في العلاقات بين الناس فيما بينهم أو العلاقة مع الكون نفسه أو مع الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿

هل تجرؤ محكمة الجنايات الدولية على إدانة أمريكيين ارتكبوا جرائم حرب؟

بقلم: أحمد الخطواني



أن تجرؤ محكمة الجنايات الدولية باتهام الأمريكيين ومحاولة إدانتهم، والتلويح بتقديمهم إلى المحاكمة. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو: هل تجرؤ محكمة الجنايات الدولية - وهي أوروبية الهوى - أن تحاسب الأمريكيين كما تفعل مع الأفارقة ومع العرب والمسلمين؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال دعونا نلقي نظرة على واقع تشكيل هذه المحكمة وأهم أعمالها.

تشكلت المحكمة الجنائية الدولية في عام ٢٠٠٢، وهي أول محكمة جنائية في العالم أنشئت للنظر في جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية وعمليات الإبادة، وقد وافقت على إنشائها ١٢٠ دولة، ليس من بينها روسيا وأمريكا والصين والهند وكيان يهود، وفتحت لها تحقيقات في كل من: أوغندا، وأفريقيا الوسطى، والكونغو، ودارفور (السودان)، وليبيا، وساحل العاج، ومالي، وكينيا، أفريقيا وكلها مناطق أفريقية مما جعل الأفارقة يقولون إنها محكمة خاصة بمحاكمة الأفارقة فقط، ومن بنود ميثاقها أن عدم توقيع أي دولة على المعاهدة لا يعني رعاياها من المحاكمة، إذ يمكن محاكمة أشخاص من دول أخرى رفضت التوقيع على المعاهدة في أي قضية، شريطة وقوع الجرائم في دول وقعت على المعاهدة، وهذا يعني نظرياً إمكانية محاكمة أي شخص مهما كانت جنسيته إذا أدين من قبل جهة موجودة في إحدى الدول الموقعة.

وبعد هذا التوضيح الموجز لواقع لمحكمة نستطيع الإجابة على السؤال المذكور أعلاه بالقول بأن المحكمة ليست جادة في محاكمة الأشخاص الأمريكيين الذين ارتكبوا جرائم حرب في العراق وأفغانستان وغيرهما، ولو وجدت الأدلة الكافية، لأنه من ناحية قانونية إجرائية يستطيع مجلس الأمن إبطال قرارات هذه المحكمة بسهولة، فالمحكمة لا تملك سلطة فعلية على الدول الأعضاء في مجلس الأمن، أي أنها لا تملك سلطة على الدول الكبرى ورعاياها، ومن ناحية سياسية فواقع المحكمة أنها أداة غربية استعمارية توجّه كل أعمالها ضد الدول الضعيفة والشعوب الفقيرة.

أما ما هو السبب في تحريك ملف الفدانيين من الأمريكيين في ارتكاب جرائم تعذيب فالراجح أن السبب هو قيام الأوروبيين الذين يسيطرون على المحكمة بالضغط على أمريكا، وتذكيرها بأن أوروبا لديها ما يمكن القيام به للتشويش على السياسة الأمريكية إن هي تعززت للمصالح الأوروبية، لا سيما بعد فوز ترامب بالرياسة، والذي لوح بمطالب باهظة على الأوروبيين الالتزام بها

أعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بن سودا في ٢٠١٦/١١/٢١ أن: "هناك قاعدة معقولة من المعلومات تسمح بالاعتقاد أنه خلال استجواب معتقلين سابقين، لجأت عناصر من القوات المسلحة الأمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) إلى أساليب تشكل جرائم حرب"، وأشارت إلى أن: "غالبية هذه العمليات جرت في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، وقام بها ممثلو الهيئات العسكرية الأمريكية الذين قاموا بتعذيب ما لا يقل عن ٦١ معتقلاً تعذيباً جسدياً ونفسياً، وبالإعتداء على كرامتهم في أفغانستان"، ورجحت: "أن يكون ممثلو وكالة الاستخبارات المركزية قد عرّضوا للتعذيب وامتهان كرامة ما لا يقل عن ٢٧ معتقلاً أو اغتصابهم في أفغانستان وبولندا ورومانيا وليتوانيا خلال الفترة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٨".

هذه هي المرة الأولى التي تُلغح فيها المحكمة الجنائية الدولية إلى فتح تحقيق بجرائم حرب أمريكية في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ المحكمة. وغني عن القول إن جرائم الحرب التي ارتكبتها أمريكا في سجون باغرام وأبي غريب وغوانتانامو قد وثّقها الموثّقون، ولم يعد يجادل في وقوعها حتى الأمريكيون أنفسهم، وقد تم تقديم بعض السجانيين الأمريكيين في محاكم أمريكية إلى محاكمات صورية بعد ثبوت الأدلة التي تُدينهم، وافتضاح أمرهم، وبعد قيام بعضهم بنشر صور التعذيب في وسائل الإعلام، وتفازهم بالقيام بها بسادية يندى لها جبين البشرية، فارتكاب السجانيين الأمريكيين لأعمال تعذيب ضد سجناء من العراق وأفغانستان ومسلمين آخرين لم يعد سرّاً يحتاج إلى إثبات، فقد قام بها هؤلاء المجرمون علناً، ووفقاً لسياسة منهجية تبنتها إدارة جورج بوش الابن بهدف كسر شوكة المقاومين في أفغانستان والعراق، وقاموا بها بشكل مُتكرّر، وهم يعلمون بأن القوانين الأمريكية تُغطي جرائمهم، ولا يابهون لأية قوانين أخرى، فهم يرون أنفسهم وكأنهم يملكون حصانة عالمية، فلا يخشون الملاحقة الدولية باعتبار أن وراءهم دولة عظمى ينفاد لها العالم.

والراجح أن الأمريكيين ما زالوا حتى الآن يُمارسون ضد المسلمين في أفغانستان وباكستان والعراق وسوريا وغيرها أشكالاً من التعذيب لا تُعد ولا تُحصى، فمنها ما تمّ تشريعه كالإيهام بالغرق، ومنها ما يتم إخفاؤه كسائر أنواع التعذيب الوحشي الأخرى، فمسألة قيام الأمريكيين بأعمال التعذيب والتنكيل ليست بجديدة، ولا هي خافية على جماعات حقوق الإنسان والمحاكم الدولية، وإنما الجديد يتمثل في

عرب أمريكا، وأوكار الشر، وأدوات الغرب المحلية، يقررون في شأن اليمن متجاهلين أصحابه الحقيقيين!

ولد الشيخ يلتقي بالرياض سفراء الـ١٨ ويجتمع بهادي في عدن خلال يومين

التقى المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في الرياض يوم الأحد، سفراء الدول الـ١٨ المعتمدين لدى اليمن، من أجل التشاور حول خارطة السلام لحل الأزمة في هذا البلد. وقال مصدر حكومي تفاوضي للأناضول مفضلاً عدم ذكر اسمه لحساسية موقعه إن ولد الشيخ التقى سفراء مجموعة الدول الـ١٨ الراعية للتسوية السياسية في اليمن (تضم سفراء الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن، ودول الخليج ودول أخرى مثل إيطاليا وتركيا)، في أول لقاء يعقده بالرياض بعد يوم من وصوله لها. وأشار المصدر المطلع على تفاصيل اللقاء، أن المبعوث الأممي كشف عن مساعيه لإحلال السلام في اليمن، وقال إن مبادرته "هي الطريق الوحيد للتوصل لتسوية سياسية للنزاع القائم"، كما قدم شرحاً حول صعوبة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية التي يعانيها اليمنيون. (وكالة الأناضول)

اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة اعتراف بالعجز عن حماية المرأة وحفظ كرامتها!

بقلم: براءة منصرة

له أن يتصرف بها كيف شاء، يملكها أبوها ثم زوجها ثم بنوها، يتصرف بها كل واحد منهم كما يتصرف بحيوانه أو متاعه أو تجارته!

والرأسمالية اليوم تعتبر المرأة جزءاً مادياً نفعياً في حضارتها، لا يُنظر إليها إلا كسلعة تجارية، أو موضع لإشباع شهوة، فحولت المرأة إلى سلعة تُعرض في المنتديات والملاهي والمقاهي وحتى المحلات التجارية، وأصبحت المرأة عندهم تقيّم بمقدار إرضائها للزبائن وقدرتها على إغرائهم، حتى إنهم باتوا يشترطون حسن المظهر والجمال في أية وظيفة شاغرة للمرأة متجاهلين أن للمرأة قيمة إنسانية بغض النظر عن مظهرها، كما أنهم نظروا إليها نظرة اقتصادية جشعة وأوهموها أنه يجب عليها أن تجاري الرجل وتساهبه في كل شيء، وأن عليها أن تعمل لتتغنى من سلطته مادياً ومعنوياً، فأرهبوها وحملوها ما لا تطيق، فلم تعد قادرة على التوفيق بين بيتها وعملها.

وقد نتج عن هذه النظرة السقيمة للمرأة الكثير من المشاكل في المجتمعات الغربية، حيث انتشر الفحش والفجور وغابت العفة والطهارة عن المجتمع، وأصبحت الإحصائيات تتحدث عن عشرات حالات الاغتصاب والزنا والخيانة الزوجية في الدقيقة الواحدة، وظهر التفكك الأسري، وارتفعت معدلات العنف الذي تتعرض له النساء وغيرها من المشاكل... فما دامت الرأسمالية قد فشلت في تحقيق السعادة لأهلها، فكيف تحققها لغيرهم؟! وكيف لنا نحن المسلمين أن نبحث عن حلول لمشاكلنا في نظام وضعي، وعندنا نظام رباني من لدن خير عليم؟! إن في الإسلام علاجاً لكل المشاكل، وأحكامه كفيلة بتحقيق السعادة والحياة الكريمة للإنسان رجلاً كان أم امرأة، وقد ضمن الإسلام حفظ كرامة المرأة وإعزازها من خلال التشريع، فجعل أساس النظرة إلى المرأة على أنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يصاب، وكفل لها العيش الكريم زوجةً وأماً وبناتاً وأختاً، وجعل الحفاظ عليها والدفاع عنها من أشرف الأعمال «مَنْ قَتَلَ دُونَ عَرَضِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»، وجعلها شقيقة الرجل وسواى بينهما في التكليف الشرعية، على خلاف المبادئ الوضعية التي امتهنت المرأة وجعلتها سلعة تباع وتشترى وتورث كما المتاع. قال ﷺ: «ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم». وفوق ذلك حصر الإسلام علاقة الذكورة والأنوثة بين الرجل والمرأة في الزواج فقط، وحرّم كل علاقة غيرها، بل حرّم كل ما يتعلق بهذه الصلة بينهما؛ فحرم الخلوة وحرّم النظر إلى غير الزوجة بشهوة، وحرّم النظر إلى العورات وأمر بغض البصر وأمر بالستر، وجعل الأصل فصل الرجال عن النساء في مجتمع المسلمين.

وضمنه أيضاً من خلال التنفيذ من قبل دولة تطبق هذه الأحكام في واقع الحياة، وتعاقب كل من يخالفها، وتاريخ المسلمين شاهد على ذلك. إن معاناة المرأة وشقاءها، بل معاناة الإنسانية جمعاء، لن تنتهي إلا بالتخلص من النظام الرأسمالي، وتطبيق أحكام الإسلام بدلاً منه في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي نسال الله أن يكون قيامها قريباً!

يحتفل العالم في الخامس والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، باليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، وليس هناك جديد في احتفال هذا العام عن الأعوام السابقة، إلا الإحصائيات التي تتحدث عن ارتفاع معدلات العنف الذي تتعرض له النساء حول العالم، فحسب الإحصائيات الصادرة عن الأمم المتحدة لهذا العام، فإن أكثر من ٧٠٪ من النساء يعانين من العنف في حياتهن، أي أن واحدة من كل ثلاث نساء في العالم يتعرضن لنوع من أنواع العنف (جسدي، جنسي، نفسي)، وأن امرأة من اثنتين مقتولتين، ماتت على يد قريب. هذا عدا عن المشاكل الأخرى التي تعاني منها النساء كالأمية والفقر والتمييز وانعدام الأمن والمعاناة في ظل الصراعات والحروب التي تشعلها الدول الاستعمارية وغيرها من المشاكل التي لو أردنا الحديث عنها لما وسعنا المقام.

وليس هناك جديد هذا العام إلا مزيد من الاعتراف من قبل السياسة والمنظمات بالفشل في القضاء على العنف ضد المرأة وتأمين الحياة الكريمة لها، ومن ذلك تصريحات الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغريني بمناسبة "اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة" حيث قالت: "في كل مرة نحیی اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، نعتزف بفشل مجتمعاتنا. إن النساء والفتيات مستهدفات في المنزل، وفي المجموعات التي ينتمين إليها، أو في مكان العمل، في جميع أنحاء العالم. ولا يعتبر اتحادنا الأوروبي استثناء، بل على العكس، إذ نحن نشهد اتجاهها مقلقاً يتعارض مع الإنجازات التي كنا نعتبرها محقومة الحدث".

عشرات السنوات وهم ينادون بتحريم المرأة ومساواتها مع الرجل، ويدعون سعيهم للقضاء على العنف ضدها وتوفير حياة كريمة لها، ولكنهم حتى الآن لم ينجحوا في ذلك، حتى إنهم لم يسنوا أي قانون رادع في هذا المجال، وكل ما فعلوه خلال هذه السنوات هو نشر الثقافة الرأسمالية، ومحاولة فرض نظرتهم الخاطئة للمرأة ولمشاكلها على دول العالم، ساعين لتعميم المشاكل التي تعانيها المرأة عندهم على باقي المناطق، ولاسيما بلاد المسلمين، محاولين إشاعة الفساد والفجور فيها، وإظهار الإسلام بأنه ظالم للمرأة، متخذين من التضييل وشيطنة الأفكار الإسلامية كالزواج المبكر سبيلاً لذلك. مستخدمين في ذلك أدوات مختلفة كالإعلام ومناهج التعليم والقوانين التي تسنها الأنظمة في بلاد المسلمين، وكذلك عن طريق الجمعيات والمؤسسات وغير ذلك من الوسائل.

باختصار كل ما فعلوه هو أنهم أوجدوا مشكلة للمرأة ووضعوا لها حلولاً خاطئة، ومن ثم حاكموا معتقدات الآخرين بناءً عليها!

لقد استغلت الرأسمالية المرأة وامتتهنت إنسانيتها وكرامتها، تماماً كما كانت أوروبا في العصور الوسطى، والتي ادعت أنها جاءت لتحررها من عصور الجهل والتخلف التي كانت تحياها فيها، ولكنهم هذه المرة فعلوا ذلك بحجة واهية وشعارات مضللة هي تحررها ومساواتها بالرجل؛ ففي العصور الوسطى كانوا ينظرون للمرأة على أنها سلعة مملوكة للرجل،

وجود طائرات أمريكية بدون طيار في تونس رب عذر أقبح من ذنب!

بقلم: أسامة الماجري - تونس



لضمان أن تتمكن القوات الليبية من إنجاز مهمة قتال الجماعة المتشددة وتعزيز الاستقرار" فالرئيس الأمريكي يعتبر ذلك من مصلحة الأمن القومي لبلاده، فمعنى ذلك أنها مسألة مهمة تتعلق بالوجود الأمريكي في ليبيا، وإلا فما علاقة الأمن القومي الأمريكي بليبيا إلا أن يكون ذلك متعلقاً بالنفوذ الأمريكي هناك؟! وفي السياق نفسه كتب الأستاذ كمال موساوي في جريدة الصباح بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ "وتتعمد واشنطن وباريس التحذير من انتشار الإرهاب في شمال إفريقيا على الرغم من وجود قواتهما الخاصة وعناصرهما الاستخباراتية على الأراضي الليبية، وأساطيلهما في البحر الأبيض المتوسط. أما تونس والجزائر فتتحدثان عن طرق مبهمة لمحاربة الإرهاب في ليبيا، يعتبر المراقبون أنها مجرد صدى للصبح غير البرينة التي تتبناها كل من واشنطن وباريس، ويبقى البلدان الحدوديان لليبيا: تونس والجزائر، أكبر متضررين مما يحدث".

أما التعلل بأن طائرات الاستطلاع ستصبح ملكنا بعد مدة من الزمن، فهذا الأمر غريب! فقد كان الأولى أن ترسم الدولة سياسة تصنيع عسكرية وأن تكون صناعة قوية ومتنوعة على أن تكون صناعة حربية رائدة ومتطورة في مجال التنمية الصناعية. فسيادة الدولة لا يمكن المحافظة عليها ما دما تعتمد على التكنولوجيا العسكرية من الدول الغربية الاستعمارية التي يعلم القاصي والداني أساليب هذه الدول في السيطرة على بلاد المسلمين وطرق التحكم في رقابنا. وفي الختام، إن التوقف عن الاعتماد على الغرب في اقتناء الأسلحة وصناعتها من المسائل السيادية التي لن يجزئ عليها سوى خليفة المسلمين في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القادمة قريباً بإذن الله، كما فعل رسول الله ﷺ، حين أرسل إلى جرش بايلى من يتعلم صناعة السلاح ليصنعه في المدينة ولم يشتر السلاح من الروم والفرس الأعداء!

أقر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بأن طائرات الاستطلاع والمراقبة الأمريكية من دون طيار تنفذ طلعات فوق تونس وعلى حدودها مع ليبيا، لكنه نفى تمركزها على الأراضي التونسية.

وكشف السبسي أنه هو من منح الولايات المتحدة تصريحاً بهذا الخصوص، مضيفاً "إن المهمة الأساسية لهذه الطائرات هي جمع معلومات استخباراتية عن المسلحين، تحصل تونس على نسخ منها".

وأكد الرئيس التونسي في مقابلة مع قناة تلفزيونية محلية الأربعاء ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر أن "من مصلحة تونس التعاون مع الولايات المتحدة في الحرب ضد الإرهاب".

ونفى السبسي مجدداً وجود قاعدة عسكرية أمريكية في بلاده، إلا أنه أشار إلى وجود ٧٠ عسكرياً أمريكياً في تونس يؤدون مهمات تدريبية.

لقد أراد السبسي من خلال هذه التصريحات تبرير استغلال أمريكا لتونس وكأن تونس هي المستفيدة من طائرات الاستطلاع والمراقبة الأمريكية، باعتباره أن أمريكا ستتمتع تونس بكل التقارير الاستخباراتية وأننا يمكن استغلال هذه الطائرات فيما بعد!

فما الضامن أن تلتزم أمريكا بهذا، وهل من مصلحةها أن تمدنا بهذا تقارير قد تدينها بالأساس خاصة وأنها المتهمه بتشكيل جماعات إرهابية في مختلف مناطق العالم لتمرر سياساتها وفرض وجودها فيها؟ ولماذا لا نعتمد على قدرات قواتنا المسلحة التي نعلم كفاءتها وقدرتها على حماية البلد من كل مكروه؟! وما دخل أمريكا في ليبيا؟ هل يصدق السبسي - ما يكذبه العالم كله - أن أمريكا شرطي العالم وتسعى لإحلال السلام؟ ألا يعلم أن أمريكا تنظر للتدخل في ليبيا على أنه تركيز لنفوذها في المنطقة؟ وفي هذا السياق أعلن أوباما يوم ٢٠١٦/٨/٢٢ أن "دعم معركة الحكومة الليبية ضد تنظيم الدولة يصب في مصلحة الأمن القومي الأمريكي... وإن الضربات الجوية نفذت

أهل بنغلاديش يتظاهرون نصرته لمسلمي الروهينجا، ونظام حسينة يسلمهم لأعدائهم

متظاهرون في بنغلاديش يطالبون بوقف المجازر بحق مسلمي ميانمار (القدس العربي)



في حين يتظاهر أهل بنغلاديش كما هو مبين في الصورة، مطالبين بوقف المجازر التي يرتكبها البوذيون عبدة الحجر في ميانمار (بورما) بحق مسلمي الروهينجا، مجسدين بذلك مظهراً من مظاهر الأخوة الإسلامية، فإن حكومة حسينة المجرمة تُسلمهم لأعدائهم ليؤغلو أكثر في دمائهم، حيث منعت يوم الجمعة الماضي لاجئي الروهينجا، والذين كانوا محشورين في سبعة زوارق خشبية، من الوصول إلى بنغلاديش، حسب إفادة نافايور رحمن مسؤول خفر السواحل المحلية، وأنه كان من بينهم ٦١ امرأة و٣٦ طفلاً، مضيفاً أنهم كلهم كانوا من الروهينجا الفارين من المجازر التي ترتكبها حكومة ميانمار بحقهم. وقد عززت بنغلاديش بشكل كبير التدابير الأمنية على طول حدودها مع ميانمار ونشرت المئات من القوات للقيام بدوريات في المنطقة في محاولة لإبعاد موجات اللاجئين الروهينجا المسلمين، الذين يفرون من العنف والاضطهاد المستمر ضدهم في بلادهم.

العالم كله بات ساحات حروب، وقاعات مؤامرات ضد الإسلام والمسلمين

قمة الفرنكوفونية تدعو إلى مزيد من التعاون ضد (الإرهاب)



اختتم رؤساء الدول والحكومات المجتمعون في انتاناناريفو الأحد قمة الفرنكوفونية السادسة عشرة داعين خصوصاً إلى مزيد من تنسيق الجهود لمكافحة (الإرهاب). وقالت ميشيل جان الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في مؤتمر صحافي ختامي إن الدول الفرنكوفونية "تدفع ثمناً باهظاً في مواجهة تهديد (الإرهاب). لا بد من تنسيق أكبر (باستخدام) خبراتنا ووسائلنا واستخباراتنا". وأوردت جان أن الأعضاء في المنظمة باتوا ٨٤ دولة وحكومة، علماً أن بينهم ٢٦ مراقباً وأربعة أعضاء مشاركين. (أورينت)